

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية -

Islamic Accounting Standards and Their Role in Enhancing the Quality of Financial Information in the Financial Statements of Islamic Banks-A Case Study of the Islamic Development Bank-

حسني منية¹، مخبر الدراسات في المالية الإسلامية والتنمية المستدامة المركز الجامعي مرسل

عبد الله تيبازة، الجزائر hasni.mounya@cu-tipaza.dz

العقريب كمال²، مخبر الاقتصاد الأخضر والتنمية في الجزائر، المركز الجامعي مرسل عبد الله

تيبازة- الجزائر ، lakribkamal@yahoo.fr

تاريخ قبول المقال: 11-10-2024

تاريخ إرسال المقال: 04-08-2024

المخلص: ترمي هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية ودور معايير المحاسبة الإسلامية في تعزيز جودة المعلومات المالية التي تقدمها البنوك الإسلامية، حيث أن تطبيق هذه المعايير يساهم بشكل فعال في تحسين الشفافية والدقة في القوائم المالية، مما يعزز من مصداقية المعلومات المقدمة ويجذب الاستثمارات بفاعلية. تركز معايير المحاسبة الإسلامية على أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ الأخلاقية التي تضمن حقوق ومصالح الأطراف المختلفة، وتحقق الشفافية والمحافظة في الأداء المالي. هذه الشفافية والوضوح في القوائم المالية تعزز ثقة المستثمرين والعملاء، مما يساعد البنوك على جذب استثمارات جديدة وتوسيع قاعدة عملائها.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح، المحاسبة الإسلامية، معايير الأيوبي، الخصائص النوعية.

Abstract: This study aims to highlight the role that Islamic accounting standards play in enhancing the quality of financial information provided by Islamic banks. The implementation of these standards effectively contributes to improving transparency and accuracy in financial statements, thereby enhancing the credibility of the information presented and effectively attracting investments. Islamic accounting standards are based on the provisions of Islamic Sharia and ethical principles that ensure the rights and interests of various parties, and achieve transparency and conservation in financial performance. This transparency and clarity in financial statements enhance the trust of investors and customers, which helps banks, attract new investments and expand their customer.

Keywords: Islamic Accounting, AAOIFI Standards, Qualitative Characteristics, Disclosure.

¹ حسني منية.

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

مقدمة:

في ظل التطور المتسارع للصناعة المالية الإسلامية على المستوى الدولي، تبرز الحاجة الملحة لتطوير نظام محاسبي يتلاءم مع المبادئ والأحكام الشرعية، وتلبي متطلبات صيغ التمويل الإسلامي. البنوك الإسلامية، التي تشكل ركيزة أساسية في الصناعة المالية الإسلامية، تواجه تحديات حقيقية تتعلق بتطبيق العديد من صيغ التمويل الإسلامية في بيئة مالية مهيئة أساساً لتمويل التقليدي بالامتثال للشريعة الإسلامية وفي الوقت نفسه، مطالبة بالحفاظ على جودة المعلومة المالية، وفي هذا السياق، تلعب معايير المحاسبة الإسلامية دوراً مهماً في تعزيز جودة القوائم المالية من خلال توفير إطار عمل محاسبي يضمن الشفافية، الدقة، والاتساق في تسجيل المعلومات المالية. توفر هذه المعايير أيضاً توجيهات حول كيفية التعامل مع المعاملات المالية الإسلامية، مما يساهم في تحسين الإفصاح المالي ويعزز الثقة في البيانات المالية المقدمة ويساهم في اتخاذ القرارات المالية المناسبة والفعالة.

ومنه نطرح الإشكالية التالية: كيف يساهم تبني المعايير المحاسبية الصادرة عن الأيوبي في تعزيز جودة القوائم المالية بالبنوك الإسلامية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح الأسئلة التالية:

- فيما تتمثل أهمية تبني المعايير المحاسبية الإسلامية الصادرة عن هيئة الأيوبي؟
- فيما تتمثل نماذج جودة القوائم المالية من خلال معايير المحاسبة الإسلامية؟
- ما هو مستوى جودة القوائم المالية في البنوك التي تعتمد معايير المحاسبة الإسلامية؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح الدور الذي تلعبه معايير المحاسبة الإسلامية في تعزيز جودة المعلومات المالية التي تقدمها المصارف الإسلامية. سيتم تحليل كيف تساهم هذه المعايير في اخراج قوائم مالية تتمتع بالشفافية والدقة، وكيف تؤثر على قدرة البنوك على جذب الاستثمارات.

أهمية الدراسة: تكتسب دراسة المعايير المحاسبية الإسلامية وأثرها على جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية أهمية كبيرة نظراً لعدة أسباب جوهرية نذكر منها:

- تسعى البنوك الإسلامية إلى استقطاب استثمارات وودائع، وبالتالي فهي بحاجة إلى تحقيق التوافق بين مبادئ الشريعة الإسلامية وكسب ثقة العملاء، وهذا الذي يعزز الاعتماد على معايير المحاسبة الإسلامية لضمان جودة المعلومة المالية المقدمة.

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

• تطبيق هذه المعايير يساهم في تعزيز جودة الإفصاح المالي، الذي يزيد من دقة وموثوقية المعلومات المالية المقدمة. هذا يعزز قدرة أصحاب القرار على اتخاذ قرارات مالية مبنية على معلومات دقيقة وشاملة.

منهج الدراسة: لقد تم استخدام المنهج الوصفي لمعالجة الجانب النظري المتعلق بمعايير المحاسبة والمراجعة الإسلامية ومضمونها، ولدراسة الجوانب المتعلقة بالقوائم المالية ومعايير جودتها. كما تم اعتماد دراسة الحالة في الجانب الميداني لدراسة البنك الإسلامي للتنمية وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات وتحليلها.

المبحث الأول: نبذة عن المعايير المحاسبية الإسلامية

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق للجانب النظري لمعايير المحاسبة الإسلامية، وذلك من خلال تعريف الهيئة التي تسهر على اصدار هذه المعايير، وأهم مخرجاتها.

المطلب الأول: الهيئات المسؤولة على اصدار وتطوير المعايير المحاسبية الإسلامية

تعتبر هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية هي الهيئة المسؤولة عن اصدار معايير المحاسبة المالية حيث تمثل منظمة دولية لا تسعى الى الربح، تعمل على إيجاد معايير دولية تتمتع بالقبول العام، وتعنى بإعداد واطار معايير المحاسبة المالية والمراجعة والضبط وأخلاقيات العمل والمعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية.¹

أولاً: نشأتها: تم إنشاؤها بموجب اتفاقية التأسيس بتاريخ 26 فيفري 1990 في الجزائر، وتم تسجيلها في دولة البحرين بصفتها هيئة عالمية ذات شخصية معنوية مستقلة بتاريخ 27 مارس 1991، وهي إحدى أهم المنظمات الدولية غير الربحية المساهمة في دعم المؤسسات المالية الإسلامية في مجال المحاسبة والمراجعة، ومقرها الرئيس مملكة البحرين.²

¹ باشا رفيقة، عامرة ياسمين، مدى تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن الأيوبي-دراسة حالة تطبيق معيار المحاسبة الإسلامي رقم 01 في مصرف قطر الإسلامي، مجلة الدراسات المتقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 04 العدد 02، 2022، ص38
² Ines Nur Latifah ; Chusnul Asfadillah ; Raditya Sukmana ; **History and Development of IFRS and AAOIFI and Their Future Challenge** ; Cambridge Business & Economics Conference, 2012, p 07

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

حيث قامت هيئة الأيوبي بإصدار العديد من المعايير حتى الان في مجالات المحاسبة، المراجعة، الحوكمة، وأخلاقيات العمل، بالإضافة الى المعايير الشرعية التي اعتمدتها الكثير من الدول باعتبارها الزامية أو ارشادية، وتنقسم هذه المعايير الى¹:

- المعايير الأخلاقية معيارين
- المعايير الشرعية 58 معيار
- معايير المراجعة 05 معايير
- معايير المحاسبة 42 معيار
- معايير الحوكمة 07 معايير.

ثانيا: أهدافها: تهدف هيئة الأيوبي الى البحث والتطوير في الممارسات المتعلقة بمجال المحاسبة، المراجعة، الحوكمة، والأخلاقيات الخاصة بالصناعة المالية الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية، وتتمثل أهم أهدافها في:

الشكل رقم 01: أهداف هيئة الأيوبي



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المعلومات الموجودة في الموقع الرسمي للأيوبي

¹ الموقع الرسمي لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/07/25
<https://aaoifi.com>

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

المطلب الثاني: تعريف المعايير المحاسبية الإسلامية

حسب ما ورد في بيان المحاسبة المالية رقم 02 "مفاهيم المحاسبة المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية"، تلتزم هذه المؤسسات بدمج القيم والأخلاق الدينية في الممارسات المحاسبية، بهدف تقديم الإرشادات والتوجيهات التي يجب الالتزام بها عند القيام بالعمليات المحاسبية من إثبات وقياس وعرض وإفصاح، خلال الفترة الزمنية، كما تعتبر المقياس اللازم لتقييم الأداء المحاسبي في مجال التنفيذ، وإبداء رأي فني محايد عن المعلومة المالية الواردة بالقوائم والتقارير المالية.¹

وتهدف هذه المعايير الى تحقيق العديد من الأغراض من أهمها ما يلي:

- تعتبر معايير المحاسبة المرجع الأساسي الذي يرجع إليه المحاسب.
- تحقيق مبدأ التوحيد والثبات في الإجراءات المحاسبية.
- تحقق التناسق والتوافق المحاسبي بين مختلف الممارسات المحاسبية مما يسمح لها بإجراء المقارنات.

• ان القوائم المالية المعدة وفق المعايير المحاسبية الإسلامية تتمتع بثقة عالية لدى جميع الأطراف.

المبحث الثاني: مدى جودة القوائم المالية للبنوك التي تعتمد المعايير المحاسبية الإسلامية

نظرا لخصوصية العمل المصرفي في البنوك الإسلامية، قامت الأيوبي بإصدار معيار المحاسبة المالية رقم 01، والذي يعنى بإعداد وعرض القوائم المالية، وذلك لأنها تسعى دائما لضمان أقصى التزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وتحقيق الشفافية والثقة بهدف تحقيق الجودة المطلوبة.

المطلب الأول: القوائم المالية للبنوك الإسلامية وفق معايير المحاسبة الإسلامية

تحرص هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية على ضمان الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها المالية وأنشطتها العملية.

ان العمل المصرفي في البنوك الإسلامية لزم عليها اعداد قوائم مالية تعكس العلاقة بين البنك والعميل، وأن تؤكد على الالتزام بالقيم والمبادئ التي تقوم عليها المالية الإسلامية.² أولا: المجموعة الكاملة للقوائم المالية حسب متطلبات معايير المحاسبة الإسلامية

¹ عبد الله شاهين، ناهض نمر محمد الخالدي، محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، الطبعة الثانية، 2020، ص 08-07 .

² Mohamed Ebrahim, Financial Reporting for Islamic Financial Institutions, Figshare, october 2019, P07

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

حسب الفقرة رقم 24 من معيار المحاسبة المالية رقم 01، على المجموعة الكاملة للقوائم المالية التي يجب أن تتوفر على القوائم التالية :

الشكل رقم 02: المجموعة الكاملة للقوائم المالية



المصدر: من اعداد الباحثين استنادا الى معيار المحاسبة المالية رقم 01 الصادر عن الأيوبي حسب ما تضمنته الفقرة 09 من معيار المحاسبة المالية رقم 01، فانه يجب على المؤسسات التي تبنت معايير المحاسبة الإسلامية الاعتراف الصريح باعتماد معايير الأيوبي للمحاسبة بمجملها خلال اعدادها لقوائمها المالية. وفي حالة عدم تطبيقها لجميع المعايير لابد من التصريح بذلك أيضا. ان الذي يميز المحاسبة في البنوك الإسلامية وجود تقارير عن البيانات المالية وأخرى عن الأنشطة الاجتماعية والتنمية والخدمية التي تقدمها البنوك الإسلامية للمجتمع.

المطلب الثاني: جودة القوائم المالية حسب المعايير المحاسبية الإسلامية

لضمان تقديم معلومة مالية ذات دلالة محاسبية ومالية موثوقة مفيدة لاتخاذ القرار، وتعكس حقيقة نشاطات والمعاملات المالية، لابد أن تتسم القوائم المالية بالجودة العالية.

أولاً: تعريف جودة القوائم المالية: ان جودة البيانات المالية التي تتيحها القوائم المالية تشير إلى مدى دقة وموثوقية المعلومات المقدمة، حيث تشمل هذه الجودة الالتزام بمعايير المحاسبة، والشفافية في الإفصاح، والوضوح في العرض، والاتساق في ممارسات التقرير.¹

¹ Lucky Nugroho The concept of accounting in islamic Bank ; Intechopen ;2022 ; P12

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

تعرف جودة المعلومة المالية على أنها أداة تعبر عن مدى صدق المعلومات المالية والمحاسبية، وما تحققه من منفعة لأصحاب المصلحة، ولكي يتحقق ذلك لابد أن تكون هذه المعلومات خالية من أي خطأ أو تحريف، وأن يتم اعدادها في ضوء مجموعة من المبادئ الفنية والرقابية بما يحقق الهدف من اعدادها¹.

لقد أشار مجلس المعايير المحاسبية الدولي (IASB) إلى أن المعايير الدولية للمحاسبة تهدف إلى توفير المعلومة الضرورية المساعدة في اتخاذ القرار بما يخدم منفعة المستخدمين الأساسية، وتتمثل صفات جودة المعلومات (مثل الملائمة والموثوقية والمقارنة) في تحديد المعلومات بشكل واضح ومفهوم، وتوافرها في الوقت المناسب والقابلية للتحقق، إلى جانب التركيز على تحسين صحة وموثوقية المعلومات لضمان أنها تلبي احتياجات ومتطلبات المستخدمين².

وفيما يخص جودة القوائم المالية في البنوك الإسلامية فهي لا تختلف كثيرا عما هو معمول به في البنوك التقليدية الا في جزئية الامتثال لمبادئ الشريعة الإسلامية، والذي حرصت عليه معايير المحاسبة الإسلامية من خلال ما ورد في الإطار المفاهيمي المعتمد من طرف هيئة الأيوفي.

وحسب ما جاء في الفقرة الرابعة من الإطار المفاهيمي للتقرير المالي الصادر عن الأيوفي، يأتي مبدأ أسبقية الالتزام الشرعي في المقام الأول للمؤسسة عند تطبيق السياسات المحاسبية.

ثانيا: جودة القوائم المالية من خلال المعايير المحاسبية الإسلامية

بالاطلاع على معايير المحاسبة الإسلامية، نلاحظ أنها تسعى لضبط الممارسات المحاسبية بهدف الحصول على معلومات مالية ذات جودة عالية، تحظى بثقة جميع الأطراف.

1. تقييم جودة القوائم المالية بالاعتماد على الخصائص النوعية للمعلومة المالية:

الهدف من القوائم المالية هو إعطاء طالبيها معلومات مالية مفيدة وملائمة تعبر بصدق عن حال المؤسسة ووضعيتها، لذلك هناك عدة نماذج لتقييم جودة القوائم المالية، ولكن سنركز في دراستنا على نموذج جودة المعلومة المالية، وذلك من خلال اختبار مدى كفاية تطبيق الخصائص النوعية الأساسية والثانوية في اعداد وتقديم القوائم المالية.

¹ أبو حمام ماجد إسماعيل، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية مذكرة ماجستير، محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009، ص 55

² حرفوش أنيسة، البدائل النظرية لتقييم جودة التقارير المالية-دراسة تحليلية-، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد 02، العدد 01، 2019، ص 182

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

وهذا ما حرصت عليه هيئة الأيووفي من خلال الإطار المفاهيمي للتقرير المالي، حيث أنه وفي الباب السادس تناول الخصائص النوعية للمعلومة المالية، حيث عرفها على أنها تشير الى جودة المعلومة المحاسبية، والمبادئ المحاسبية الواجب تطبيقها.

وحسب الفقرة 100 من الإطار المفاهيمي لمعايير المحاسبة الإسلامية، وجب أن ينتج عن تطبيق مبادئ ومفاهيم هذا الإطار الى انتاج قوائم وتقارير مالية ذات جودة عالية تساهم في اتخاذ القرار، حيث تتحدد جودتها بمدى تطبيق الخصائص النوعية للمعلومات المالية.

ولقد حدد الإطار المفاهيمي مجموعة من الخصائص النوعية للمعلومة المالية الواجب توفرها من خلال الفقرة 101 منه، والمتمثلة في الجدول التالي:

الجدول رقم 01 : مجموعة من الخصائص النوعية للمعلومة المالية حسب معايير الأيووفي

الخصائص الأساسية	الميزة الواجب توافرها
الملائمة	- القيمة التنبؤية، حيث يجب أن تسمح المعلومة المستخدمة من التنبؤ بالنتيجة الحالية والجديدة. - معلومة تؤكد مدى دقة التنبؤات السابقة. - الحصول على المعلومة في توقيت مناسب لاتخاذ القرار والتقييم.
التمثيل الصادق	- تبين المعلومة المحاسبية الصورة الصادقة والحقيقية لأداء المؤسسة، وتقدم بشكل عادل مركزها المالي. - معالجة المعلومة المحاسبية وفق جوهرها الاقتصادي وشكلها القانوني معاً، دون تجاوز أحكام الشريعة الإسلامية. - الحيادية والتي تعني وجوب أن تلبى المعلومة المحاسبية حاجة طالبيها دون تحيز.
الخصائص المكملة	الميزة الواجب توافرها
الشفافية	- الإفصاح الكافي في القوائم المالية لتحسين جودة المعلومة. - التجميع والتنظيم الملائم للملائم للمعلومة المحاسبية. - تقديم شروحات وإيضاحات كافية وملائمة لتلبية حاجة المستخدمين. - سهولة الحصول على المعلومة المحاسبية من طرف جميع الأطراف.
مفيدة في اتخاذ القرار	- مدى مساعدة المعلومة المحاسبية في اتخاذ القرار.

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

- انتاج معلومة فاعلة لاتخاذ القرار السليم.	
- تحديد الخصائص التي تجعل من المعلومة المحاسبية مفيدة في اتخاذ القرار.	
- اعداد القوائم المالية بشكل دوري للحفاظ على قيمة المعلومة.	التوقيت
- المدة الزمنية بين فترة اعداد القوائم المالية وتاريخ إصدارها.	
- قابلية التحقق من مصداقية المعلومة المحاسبية دون تحيز.	الموثوقية
- المعلومة كاملة نسبيا في حدود التكلفة.	
- طرق القياس والاثبات طبقت دون الوقوع في أخطاء جوهرية.	
- الثبات في طريقة عرض القوائم المالية.	قابلية الفهم والمقارنة
- تسمح المعلومات المحاسبية لمستخدميها من مقارنة القوائم المالية.	
- الثبات في المبادئ والطرق المحاسبية عند اعداد القوائم المالية من سنة لأخرى.	

المصدر: تم اعداده من طرف الباحثين بالاعتماد على الإطار المفاهيمي للتقرير المالي الصادر عن الأيوبي.

2. جودة القوائم المالية من خلال جودة الإفصاح: يُعتبر الإفصاح ومستوياته أدوات رئيسية لتحديد جودة القوائم المالية. حيث يعتقد مؤيدو هذا الاتجاه أن تحقيق جودة المعلومة المالية في القوائم المالية يعتمد على التوسع في الإفصاح وتحسين جودته، وذلك من خلال تقديم إفصاح شفاف يشمل جميع الأحداث والعمليات المالية والتوقعات التي تقوم بها المؤسسة.¹

يُعد الإفصاح الجيد عاملاً حاسماً في تقييم الفائدة النسبية المحتملة لمحتوى القوائم المالية، مما يعكس جودتها. لذا، فإن الإفصاح عن معلومات دقيقة وشاملة يُعتبر من أهم السياسات التي يجب اتباعها عند إعداد القوائم المالية، لضمان تلبية احتياجات مختلف المستخدمين وتقديم صورة صادقة وواضحة.

وحسب الفقرة 28 من معيار المحاسبة المالية رقم 01، يجب أن يتم عرض المركز المالي وأدائها بصورة حقيقية وعادلة لمختلف التدفقات النقدية وغير النقدية.²

حيث يوجب معيار المحاسبة المالية رقم 01 المعني بالعرض والإفصاح في القوائم المالية في الفقرة 37 من وجوب أن تتضمن بياناً حول الطرق والسياسات المحاسبية المستخدمة، والإفصاح عن الطرق

¹ وليد سمير عبد العظيم الجبلي، نموذج محاسبي مقترح لزيادة جودة التقارير المالية وتلبية احتياجات مستخدميها، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مسيلة، الجزائر، المجلد رقم 02، العدد، 11، 2018، ص 39.

² معيار المحاسبة المالية رقم 01- الموقع الرسمي للأيوبي <https://aaoifi.com> بتاريخ 2024/04/29

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

البديلة وأثرها، واثبات مختلف الظروف التي من شأنها التأثير على جودة المعلومة المالية، وهذا م أكدته الفقرة 48 من نفس المعيار.

هذه المتطلبات تضمن أن تكون المعلومات والبيانات المالية التي تم تقديمها من قبل المؤسسات المالية الإسلامية ذات جودة عالية شاملة وشفافة، مما يرفع الثقة لدى المستخدمين والمستثمرين في القوائم المالية لهذه المؤسسات المالية الإسلامية.

ثالثاً: أثر تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على جودة القوائم المالية

ان تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن هيئة الأيو في لها تأثير إيجابي على جودة القوائم المالية، بحيث تنتج عن ذلك معلومات مالية ذات صلة وموثوقية تساهم في اتخاذ القرارات السليمة.¹

ان جودة القوائم المالية في إطار المعايير المحاسبية الصادرة عن الأيو في تعتبر محوراً أساسياً لثقة المستخدمين في البيانات المالية التي تقدمها المؤسسات المالية الإسلامية. كما تعكس جودة هذه القوائم المالية التزام المؤسسة بالقيم والمبادئ الإسلامية في أسلوب إعداد وتقديم المعلومات المالية. تشمل هذه الجودة الالتزام بمفاهيم العدالة والشفافية والأخلاق في جميع العمليات المحاسبية، مما يساهم في تعزيز الثقة في صحة البيانات المالية ويعكس مدى التزام المؤسسة بالمعايير الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على القوائم المالية أن تكون دقيقة وشفافة وموثوقة، مع تقديم معلومات مفصلة ووافية للمستخدمين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية بناءً على أسس صحيحة وموثوقة.

المبحث الثالث: دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

ان البنك الإسلامي للتنمية يعتبر بنكاً تنموياً متعدد الأطراف، حيث يسعى لتحسين جودة حياة الأفراد الذين يخدمهم عبر تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان والمجتمعات الإسلامية حول العالم. يهدف البنك إلى إحداث تأثير إيجابي بشكل واسع النطاق.

¹ Lia Dahlia Iryani . **Quality of financial reporting and the level of compliance with SAS: A case study of Islamic banking in Indonesia** Proceeding of International Conference on Accounting & Finance, Vol. 2, 2024 ; P433

المطلب الأول: التعريف بالبنك الإسلامي للتنمية

يُعتبر البنك الإسلامي للتنمية من بين أكثر بنوك التنمية متعددة الأطراف نشاطاً في العالم، وهو يتصدر عالمياً في مجال التمويل الإسلامي، ويتمتع بتصنيف AAA، وتتجاوز أصوله التشغيلية 16 مليار دولار أمريكي، ورؤوس أمواله المكتتبه تبلغ 70 مليار دولار أمريكي.

البنك هو مؤسسة عالمية، ومقره الرئيسي في جدة، المملكة العربية السعودية، مع وجود مراكز رئيسية في المغرب وماليزيا وكازاخستان والسنغال، بالإضافة إلى مكاتب وسيطة في مصر وتركيا وإندونيسيا وبنغلاديش ونيجيريا.¹

حيث يركز عمل البنك على:

- بناء الشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

- إضافة قيمة إلى اقتصادات ومجتمعات الدول النامية.

- التركيز على العلوم والتكنولوجيا والابتكار لإيجاد حلول لأضخم تحديات التنمية في العالم، من خلال تعزيز الاتصال والتمويل، والتركيز على أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

- تعزيز التنمية العالمية القائمة على هياكل تمويل أخلاقية مستدامة وطويلة الأمد مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية على المدى الطويل هياكل التمويل المستدام والأخلاقي.

- تعزيز التعاون بين دولنا الأعضاء في بيئة غير سياسية فريدة من نوعها.

المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية

بعد الاطلاع على القوائم المالية للبنك الإسلامي للتنمية ومختلف التقارير الصادر عنه، والمنشورة في الموقع الرسمي للبنك، حيث استخدمنا أدوات الدراسة التطبيقية والمتمثلة في جمع الوثائق، الملاحظة المقارنة، والتحليل.

من خلال الاطلاع على تقرير مراجع الحسابات المستقل للسنوات 2021-2022-2023، فإن بنك الإسلامي للتنمية يعد قوائمه المالية وفق معايير المحاسبة المالية صادرة عن هيئة الأيوبي، وهو ما

¹ الموقع الرسمي للبنك الإسلامي للتنمية <https://www.isdb.org/ar> -نحن تم الاطلاع يوم 2024/05/02

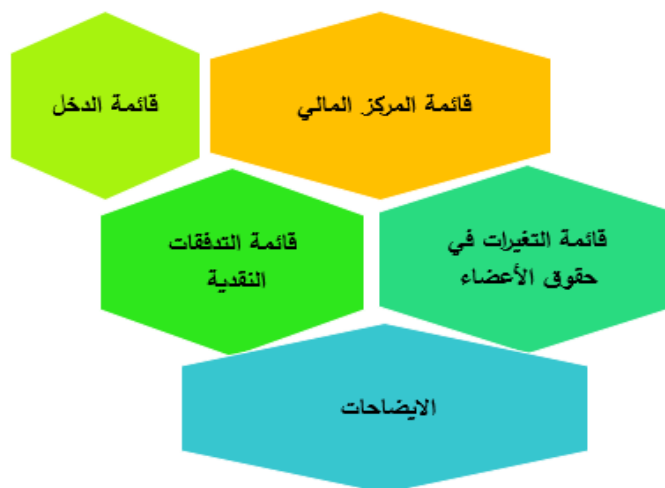
المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

يؤكد التزام البنك بتطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية حسب ما نصت عليه الفقرة رقم 09 من معيار المحاسبة المالية رقم 01.

أما فيما يخص العمليات والأدوات المحاسبية التي لم ترد في معايير المحاسبة الإسلامية، يقوم البنك بتطبيق معايير المحاسبة الدولية مع مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية. ان إدارة البنك هي المسؤولة عن مدى جودة قوائمها، وضمان خلوها من أي انحرافات من شأنها التأثير في اتخاذ القرار أو النتيجة.

بعد الاطلاع على القوائم المالية للبنك، تبين أنها ملتزمة بالقوائم الكاملة التي أوجبها معيار المحاسبة المالية رقم 01 والمتمثلة في:

الشكل رقم 03: القوائم المالية للبنك الإسلامي للتنمية



المصدر: من اعداد الباحثين بعد الاطلاع على التقرير المالي السنوي للبنك الإسلامي للتنمية

أولاً: تقييم جودة القوائم المالية: بعد الاطلاع على القوائم المالية للبنك الإسلامي للتنمية المنشورة في موقعه الرسمي، قمنا باختبار تأثير تطبيق معايير الصادرة عن هيئة الأيوفي على جودة تقاريرها، حيث قمنا باختبار جودة القوائم المالية من خلال ما يلي:

1. من خلال الخصائص النوعية للمعلومة المالية: لاختبار تأثير تطبيق المعايير المحاسبية الصادرة عن الأيوفي على جودة القوائم المالية، تم تحليل وتقييم مدى توفر كل خاصية من خصائص المعلومة المالية في القوائم المالية للبنك، أو عدم توفرها وان كانت ناقصة، حسب ما تطلبه الإطار المفاهيمي لمعايير المحاسبة الإسلامية.

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

أ. الخصائص الأساسية: فيما يلي تحليل لأهم الخصائص الأساسية:

• **تقييم خاصية الملائمة:** بعد الاطلاع على القوائم المالية للبنك الإسلامي للتنمية للسنوات 2021-2022-2023، قمنا باختبار مدى توافر الميزات التالية:

- **القيمة التنبؤية ودقة التنبؤ:** من خلال تحليل تقرير المراجع الخارجي، وبالاطلاع على القوائم المالية للبنك، نلاحظ أن البنك ملتزم بعرض إيضاحات خاصة بالسياسات المحاسبية الهامة والتي من شأنها تأكيد أنه تم تطبيقها على أساس ثابت لجميع الفترات المعروض، والذي يظهر من خلال القدرة على تحليل تطور الأرباح، الموجودات، حقوق الأعضاء، ... وغيرها التي تسمح بالتنبؤ بالمستقبل من خلال بناء نماذج تنبؤية، لذلك يمكن القول أن المعلومات المالية الواردة في القوائم المالية يمكنها المساهمة في التنبؤ واتخاذ القرار.

حرص البنك من خلال الإيضاحات رقم 03، 14، و31، على تخصيص مخصصات لمواجهة الخسائر في إطار ادارته للمخاطر، والتنبؤ باستخدام نماذج إحصائية فعالة، لذلك يمكن القول أن القوائم المالية لبنك التنمية الإسلامي يتمتع بقدر كاف من القيمة التنبؤية.

- **توقيت المناسب:** نلاحظ تمايز في تاريخ اصدار القوائم المالية للسنوات المالية 2021-2022-2023، بالرغم من أن تاريخ اقفال الحسابات موحد وهو 12/31 من كل سنة، حيث نلاحظ:

□ سنة 2021 : تم اصدار القوائم المالية بأمر من مجلس الإدارة بتاريخ 15 ماي 2022، أي 4 أشهر و15 يوم من تاريخ الاقفال.

□ سنة 2022 : تم اصدار القوائم المالية بأمر من مجلس الإدارة بتاريخ 04 أفريل 2023، أي 3 أشهر و04 أيام من تاريخ الاقفال.

□ سنة 2023 : تم اصدار القوائم المالية بأمر من مجلس الإدارة بتاريخ 18 مارس 2024، والذي يعني شهرين و18 يوم من تاريخ الاقفال.

ومنه نلاحظ أن هناك تمايز كبير في تاريخ اصدار القوائم المالية في تواريخ مغايرة، كما أنها تبعد كثيرا عن تاريخ الاقفال مما يؤثر على جودة المعلومة المحاسبية وعدم الحصول عليها في الوقت المناسب، مع أن البنك ملتزم بتقديم تقارير دورية.

• **تقييم خاصية التمثيل الصادق:** ان المعلومات المالية الواردة في القوائم المالية للبنك تظهر بشكل صادق وعادل الى حد كبير من كافة الجوانب المركز المالي للبنك وأدائه بتاريخ اقفال الحسابات لكل

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

سنة، حيث يتم عرض مختلف البيانات المالية لنتائج البنك، التدفقات النقدية، حقوق الأعضاء بصورة صادقة، دون تحيز وهذا ما قام به البنك من خلال الملاحق.

حيث يتم اعداد القوائم المالية من طرف الأقسام الخاصة بالمحاسبة دون تأثير الإدارة، في ظل سهر القائمين على الحوكمة بضمان الحياد في المعلومة المالية والتي يتم مراجعتها من طرف مراجعين داخليين وخارجيين.

كما يلتزم بنك التنمية الإسلامي بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية كما حددتها الهيئة الشرعية للبنك، ومنه يمكن تأكيد أن بنك التنمية الإسلامي يعرض قوائمه المالية بشكل صادق.

ب. الخصائص النوعية المكملّة:

• **خاصية الشفافية:** نلاحظ تحقق خاصية الشفافية، حيث يحرص على اصدار المعلومات المالية من خلال نشرها في موقع الخاص، وسهولة الحصول على المعلومة لطالبيها وذوي العلاقة، كما يلتزم البنك بالإفصاح العام في جميع الأحداث والتفاصيل كما نص عليها معيار المحاسبة المالية رقم 01 الصادر عن الأيوبي، حيث نلاحظ أن البنك قد وضح مختلف الإفصاحات اللازمة من خلال التوضيحات التي تخص طرق القياس والتسجيل، المخاطر وكيفية ادارتها، ومختلف السياسات المالية المستخدمة في إطار الالتزام بمعايير المحاسبة الإسلامية.

• **الموثوقية:** من خلال الاطلاع على تقرير المراجع الخارجي، والإيضاحات الموجودة في القوائم المالية للبنك يمكن القول بموثوقية القوائم المالية والتي نلمسها من خلال القدرة على التحقق من مصداقية المعلومات المحاسبية دون تحيز، حيث تعتمد معايير المحاسبة الإسلامية، ويُجري عمليات المراجعة خارجية من قبل مراجعين مستقلين.

كما تُقدم القوائم المالية المعلومات الضرورية والملائمة في حدود التكلفة، مما يضمن توافر المعلومات الكاملة نسبياً دون التكبد من تكاليف غير مبررة. بالإضافة إلى ذلك، تُطبق طرق القياس والإثبات بدقة وموضوعية، مما يعزز عدم وقوع أخطاء جوهرية، وذلك حسب متطلبات معايير المحاسبة الإسلامية.

• **قابلية الفهم والمقارنة:** من خلال الاطلاع على القوائم المالية للبنك للسنوات 2021-2022-2023، نلاحظ أنه اعتمد نفس طريقة العرض في جميع السنوات وحسب ما يتطلبه معيار المحاسبة المالية رقم 01، مما يسهل عملية فهم المعلومة وسهولة مقارنتها من سنة لأخرى، مما يوفر رؤية واضحة لتطور الأداء المالي للبنك.

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

إضافة الى ذلك، يلتزم البنك بالثبات في المبادئ والطرق المحاسبية عند إعداد القوائم المالية من سنة لأخرى وهو ما لاحظناه في اشارته لذلك في التوضيحات فيما يخص السياسات وطرق التقييم المحاسبي، مما يضمن التناسق والاتساق في المعلومات المقدمة. هذه العوامل مجتمعة تمكن المستخدمين من إجراء مقارنات دقيقة وموثوقة بين الفترات المالية المختلفة، وتعزز من الثقة في التقارير المالية للبنك. بعد ملاحظة وتحليل الخصائص المالية للمعلومة، والوقوف على مدى كفاية الخاصية أو عدم كفايتها، يمكن تلخيص نتائج الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: مدى توفر الخصائص المالية للمعلومة

الخصائص الأساسية	الميزة الواجب توافرها	كافية	غير كافية
الملائمة	- القيمة التنبؤية، - معلومة تؤكد مدى دقة التنبؤات السابقة. - الحصول على المعلومة في توقيت مناسب.	X X	X
التمثيل الصادق	- تبين المعلومة المحاسبية الصورة الصادقة والحقيقية لأداء المؤسسة، وتقدم بشكل عادل مركزها المالي. - معالجة المعلومة المحاسبية وفق جوهرها الاقتصادي وشكلها القانوني معا، دون تجاوز أحكام الشريعة الإسلامية. - الحيادية.	X X X	-
الخصائص النوعية المكملة	الميزة الواجب توافرها		
الشفافية	- الإفصاح الكافي في القوائم المالية لتحسين جودة	X	-

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

	X	المعلومة.	
	X	- التجميع والتنظيم الملائم للمعلومة المحاسبية.	
	X	- تقديم شروحات وإيضاحات كافية .	
	X	- سهولة الحصول على المعلومة المحاسبية.	
-	X	- قابلية التحقق من مصداقية المعلومة المحاسبية	الموثوقية
	X	- دون تحيز.	
		- المعلومة كاملة نسبيا في حدود التكلفة.	
		- طرق القياس والاثبات طبقت دون الوقوع في أخطاء جوهريّة.	
-	X	- الثبات في طريقة عرض القوائم المالية.	قابلية الفهم والمقارنة
	X	- تسمح المعلومات المحاسبية لمستخدميها من مقارنة القوائم المالية.	
	X	- الثبات في المبادئ والطرق المحاسبية عند اعداد القوائم المالية من سنة لأخرى.	

المصدر : من اعداد الباحثان بالاعتماد على الخصائص النوعية للمعلومة المالية للإطار المفاهيمي لمعايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن لأيوبي.

من تحليل نتائج اختبار مدى تطبيق الخصائص النوعية للمعلومة المالية في إطار تبني المعايير المحاسبية الإسلامية النتائج التالية:

يمكن القول ان القوائم المالية لبنك تتمتع بالجودة المطلوبة لضمان نزاهة القوائم المالية حسب ما ألزمته المعايير المحاسبية الصادرة عن الأيوبي، في حين أن هناك قصور طفيف في خاصية الملاءمة يرجع ذلك الى صدور القوائم المالية النهائية في تاريخ بعيد عن سنة الاقفال، كما أنه يتغير التاريخ من سنة لأخرى.

الخاتمة

تساهم المعايير المحاسبية الإسلامية بشكل كبير في تحسين جودة المعلومات المالية من خلال الامتثال لأحكام الشريعة، وتوفير الشفافية والوضوح في التقارير المالية، وتقديم معلومات شاملة ومفصلة تعكس الأداء المالي الحقيقي للمؤسسة. بفضل هذه المعايير، يتم تنظيم وتوجيه العمليات المحاسبية بطريقة

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

موحدة، مما يعزز الثقة بين المستثمرين وأصحاب المصلحة، ويدعم اتخاذ قرارات مالية مستنيرة بناءً على معلومات مالية موثوقة وذات جودة عالية.

ومما سبق نستخلص النتائج التالية:

- أن تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية يسهم بشكل فعال وإيجابي في تعزيز جودة معلومات القوائم المالية التي تقدمها للبنوك الإسلامية.
 - تهدف معايير المحاسبة الإسلامية إلى ضمان حقوق ومصالح مختلف الأطراف وذلك بالامتثال إلى أحكام الشريعة الإسلامية والمبادئ الأخلاقية بهدف تحقيق الشفافية والمحافظة في الأداء المالي، مما يضفي مصداقية للمعلومات المالية المقدمة، الأمر الذي يعتبر حيوياً لمتخذي القرارات من المستثمرين والمنظمين والهيئات الحكومية.
 - أن القوائم المالية الواضحة والدقيقة تساهم في تعزيز ثقة المستثمرين والعملاء في البنك، وهذا يساعد في استقطاب الاستثمارات وتوسيع قاعدة العملاء الذين يبحثون عن خدمات مالية تتوافق مع المعايير الإسلامية.
 - أن الإطار المفاهيمي للتقرير المالي الصادر عن الأيوفي يعزز جودة القوائم المالية من خلال ما ورد في الخصائص النوعية للمعلومة المالية، ومختلف متطلبات الإفصاح التي وردت في معيار المحاسبة المالية الإسلامي رقم 01.
 - أن بنك التنمية الإسلامي يطبق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن هيئة الأيوفي، حيث أن الدراسة أثبتت تطبيقه لمختلف متطلبات الإفصاح والخصائص النوعية للمعلومة المالية، وبالتالي يمكن القول إن القوائم المالية للبنك تتمتع بجودة عالية.
- بناءً على النتائج المتوصل إليها نقدم الاقتراحات التالية:
- مواكبة التغيرات والتحديثات في المعايير المحاسبية صادرة عن الأيوفي لضمان الامتثال المستمر، وتتبع بانتظام التحديثات والإرشادات الجديدة التي تصدرها الهيئات التنظيمية مثل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
 - التدريب المستمر لموظفي المحاسبة لضمان فهم وتطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية بشكل صحيح وفعال.

المعايير المحاسبية الإسلامية ودورها في تعزيز جودة المعلومات المالية في القوائم المالية للبنوك الإسلامية -دراسة حالة البنك الإسلامي للتنمية

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

- عبد الله شاهين، ناهض نمر محمد الخالدي، محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، الطبعة الثانية، 2020.
- حكيم حمود فليح الساعدي، ثورة صادق حمادي، محمد حسن عبد الكريم، المصارف الإسلامية- مفاهيم أساسية وحالات تطبيقية- طبعة 01، دار بغداد للكتب والطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2019.

ثانياً: الرسائل والمذكرات

- أبو حمام ماجد إسماعيل، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية مذكرة ماجستير، محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.

ثالثاً: المقالات

- باشا رفيقة، عامرة ياسمين، مدى تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن الأيوبي-دراسة حالة تطبيق معيار المحاسبة الإسلامي رقم 01 في مصرف قطر الإسلامي، مجلة الدراسات المتقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 04 العدد 02، 2022.
- حرفوش أنيسة، البدائل النظرية لتقييم جودة التقارير المالية-دراسة تحليلية-، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد 02، العدد 01، 2019.
- وليد سمير عبد العظيم الجبلي، نموذج محاسبي مقترح لزيادة جودة التقارير المالية وتلبية احتياجات مستخدميها، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مسيلة، الجزائر، المجلد رقم 02، العدد، 11، 2018.
- Ines Nur Latifah ; Chusnul Asfadillah ; Raditya Sukmana ; History and Development of IFRS and AAOIFI and Their Future Challenge ; Cambridge Business & Economics Conference, 2012
- Mohamed Ebrahim, Financial Reporting for Islamic Financial Institutions, Figshare, October 2019
- Lucky Nugroho The concept of accounting in Islamic Bank ; Intechopen ; 2022.

رابعاً: أشغال الملتقيات

- Lia Dahlia Iryani. Quality of financial reporting and the level of compliance with SAS: A case study of Islamic banking in Indonesia Proceeding of International Conference on Accounting & Finance, Vol. 2, 2024

خامساً: المواقع الإلكترونية

الموقع الرسمي لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، <https://aaoifi.com>
الموقع الرسمي للبنك الإسلامي للتنمية <https://www.isdb.org/ar>